

## شرح غريب القرآن لابن قتيبة ( ) سورة يونس ٧٣-آخرها ( )

| يوم ٤٤١ / ٥ / ٢٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب بسم الله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم اليوم التاسع والعشرون من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو - 00:00:00

وغربي القرآن الامام ابن قتيبة. في سورة يونس وصلنا سورة يونس يسجل؟ ايه يسجل طيب سورة يونس والله من عند اي اية؟ خمسة وثلاثين خمسة وثلاثين. اي نعم. الان وما كان وما كان هذا القرآن. اية - 00:00:20

سبعة وثلاثين. تفضل اقرأ. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله الامين. وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمة الله في قوله تعالى وما كان هذا القرآن - 00:01:00

ومن دون الله اي يضاف الى غيره او يختلف. ولما يأتيهم تأويلاه اي عاقبته. قل بفضل الله وبرحمته فضله الاسلام ورحمته القرآن. اذ تقفيضون فيه اي تأخذون فيه. يقال افضنا في الحديث وما يعزب عن - 00:01:20

اي ما يبعد ولا يغيب. من مثقال ذرة اي وزن النملة صغيرة. لهم البشري في الحياة الدنيا يقال الرؤيا صالحة وفي الآخرة الجنة. لا تبدل لكلمات الله لا خلف لمواعيده. وانهم الا يخرسون - 00:01:40

يحسدون ويحدرون. عندك اه انهم الا يخلصون. هم. اي ويحدرون. يحسدون كذا. نعم. ليه؟ لأن عندي يحرسون. عندنا يحرسون يخرسون بالسین يخرسون بالصاد هي يخلصون بالسین خرس وخرسا معنى واحد او - 00:02:00

حرز والمقصود بالمعنى المقصود بالخرس هنا والحرس هو التخمين التخمين وادعاء الشيء وهو ليس له حقيقة. انهم الا يخلصون اي يعني يدعون دعاوى باطلة. مثل قوله تعالى قتل الخراسون اي نعم الذين يكذبون ويدعون ويقولون اقوالا غير صحيحة. طيب يحزنون ما يحسدون - 00:02:30

يحرزون يحرزون ايش فيها؟ يحسدون الا لا هو يقول عندي يحسدوني عندك كذا اللي يحسدون ويحدرون. يمكن الطبقة تختلف وقد يكون خطأ فيها منكم. ها؟ يحدثون حدس عندك انت؟ ايه يحسدون عندي يحسدون؟ ايه يحسدون الحدس ايه صحيح - 00:03:00

والتخمين. احسنت. طيب. ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم من حجة. فاجمعوا امركم وادعوا شركاء وادعوا شركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة. اي غما عليكم كما يقال - 00:03:30

كرب وكربة. ثم اقضوا الي اي اعملوا بي ما تريدون. ولا تنتظرون ومثله فاقض ما انت قاضي. اي فاعمل ما انت عامل. عجتنا لتلفتنا اي لتصرفنا. يقال لفت فلانا عن كذا اذا صرفة. والالتفات - 00:03:50

منه انما هو الانصراف عما كنت مقابلا عليه. مقبلا. مقبلا عليه. وتكون لكما الكبراء الاب اي الملك والشرف على خوف من فرعون ومثلهم وهم اشرف اصحابه. ان يفتنهم اي يقتلهم ويعذبهم. واجعلوا بيوتكم قبلة اي نحو القبلة. ويقال اجعلوها مساجد. ربنا اطمس على اموالنا - 00:04:10

اي اهلها وهو من قولك طمس الطريق اذا عفا ودرس. واشدد على قلوبهم اي قسها فاتبعهم فرعون لحقهم. يقال اتبعت القوم

اي لهقتهم وتبعثتهم. كنت في اثرهم. عدوا اي ظلموا - 00:04:40

فالليوم ننجيك ننجيك ببندك. قال ابو عبيدة نلقيك على نحو على نحو من الارض اي ارتفاع والنجوة والنبوة ما ارتفع من الارض. ببندك اي بجسده وحدك. لتكون لمن خلفك اية لمن بعدك - 00:05:00

بوأننا بنبي اسرائيل مبدأ سدر اي انزلناهم منزل صدق. فان كنت في شك مما انزلنا اليك المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد والمراد غيره. كما بينت في كتاب المشكل فلولا كانت - 00:05:20

فنفعها ايمانها عند نزول العذاب. الا قوم يونس فانهم امنوا قبل نزول العذاب. اي فهلا امنت قربة او وغير قوم يونس فنفعها ايمانها. ويقال فلم تكن قربة امنت فنفع ايمانها عند نزول العذاب الا قوم يونس - 00:05:40

انظروا ماذا في السماوات من الدلائل والارض واعتبروا. طيب. هذه هذه نهاية سورة يوسف. سورة يونس. قال وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله. قال ان يضاف الى غيره او يختلف يعني يكذب او يقال انه من من - 00:06:00

انما يعلمه بشر طيب ولما يأتيهم تأويله قال معنى التأويل هنا العاقبة عاقبة الامر لان التأويل عند العلماء له معنيان اما تأويل معنى التفسير وما يعلم تأويله اي تفسيره. هذا معناه التفسير والتأويل - 00:06:20

يأتي بمعنى عاقبة الامر. ما ينظرون الا تأويله. يعني ايه قال هذا تأويل رؤياني. اي عاقبتها نتيجتها هذا معنى يعني كأنه يريد ان يبين لك ان التأويل هنا بمعنى العاقبة. واكثر استعمال القرآن للتأويل لو تبعطت ايات التأويل تجدتها معناها العاقبة - 00:06:40

طيب قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا. اي فضل الاسلام ورحمة القرآن طيب اذ تفيفون فيه اي تأخذون فيه يعني من افضنا في الحديث يعني يعني تفيفون تتحدون فيه يفيضه - 00:07:00

سلام طيب وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة وما يعزب قال يغيب عزب عن الشيء ان غاب عنه. طيب من مثقال ذرة قال ذرة هنا وزن نملة صغيرة. هذا وجه من اوجه - 00:07:20

تفسير ان الذرة نملة صغيرة وقيل هي النملة الحمراء. وقيل الذرة من الذرات وهي ما ما يكون في شعاع الشمس وهذا كله ممكن. طيب قال لهم البشري في الحياة الدنيا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال الذين - 00:07:40

كانوا يتقوون لهم البشري بالحياة الدنيا. قال المؤلف هنا البشري الرؤيا الصالحة يراها او ترى له. هذا معنى من معاني البشري لكن البشري عامة لهم البشري بالطاعات والاستقامة وانشراح الصدر والطمأنينة والهدایة يعني - 00:08:00

سعه الرزق كل هذى داخلة. فالبشري عامة. طيب قال الحياة الدنيا وفي الآخرة. قال في الآخرة الفوز بالجنة. لا تبدل الله اي لا خلف المواجه. وان هم الا يخرصون. هذى مرت معنا. طيب. قال فاجمعوا امركم - 00:08:20

شركاءكم. قال من هذا نوح عليه السلام؟ يقول لقومه فاجمعوا امركم. وشركاءكم. يقول اجمعوا امركم اعقدوا امركم واجتمعوا عليه واتوا بشركائكم ايضا واجمعوهم. وادعوا شركاءكم. ثم لا يكون امركم عليكم غمة - 00:08:40

اي يعني لا يكون عليكم له غمة وله شدة لا يكون الامر. الامر خله عادي عندكم مرة. لا تشدون يعني تبدون امركم بحيث انكم يعني تشتدون له الامر يسير. وكأنه يعني يريد عليهم يقول الامر ما ما يعني - 00:09:00

شكل عندي شيء طيب ثم اقضوا الي اجتمعوا كلكم علي ثم اقضوا علي ثم اعملوا ما تريدون ثم الي ولا تتظرون لا تمهلونني مثل ما قال محمد صلى الله عليه وسلم حتى عليكم السلام للكفار مثل ما قال صلى الله عليه وسلم للكفار - 00:09:20

قال لهم ماذا؟ قال ان قال آآ سبحانه وتعالى آآ في في اية الاعراف آآ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني ان ولی الله الله الذي نزل كتابه ويتولى الصالحين. طيب قالوا اجتننا لتلقتنا الالتفات والانصراف مثل ما ذكر هنا - 00:09:40

وتكون لكم الكبارياء على خوف من فرعون وملأهم. قال ملأهم اي اشراف اصحابهم. ان يبتلاهم بالقتل والتعذيب واجعلوا بيوتكم قبلة. اي اجعلوا بيوتكم متوجهة الى جهة القبلة. بيت المقدس. الى جهة القبلة. فان - 00:10:10

قوم موسى يصلون الى جهة القبلة. جهة القبلة. طيب. قال اجعلوا بيوتهم لانهم من شدة الامر بدأوا يصلون في بيوتهم ما يستطيعون يمشي من من من فرعون اجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. طيب او اجعلوا بيوتكم مساجد - 00:10:30

وهنا دعوة موسى على فرعون ومثله اطمس على اموالهم. اطمس عليها قال يعني اهلها. واشدد على قلوب قسها. طيب فاتبعهم فرعون وجنودهم بغيًا وعدوا. اتبعهم اي لحقهم. قال فالليوم ننجيك بيدنك - [00:10:50](#)

اي نليك على نجوى هي النجوى من المكان المرتفع من الارض. قال نخرجك من البحر لما اغرقه الله اخرجه على نجوى على مكان مرتفع. حتى رأه بنو اسرائيل واطمئنوا لانه ما ما يعني ما اطمانت نفوسهم ان فرعون - [00:11:10](#)

يعني في خوف من ان فرعون يأتيه. فلا يزالوا يخافون فاراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت لهم فاخريه على على شاطئ البحر فرأوه. اليوم انجيك بيدنك لتكون لمن خلفك اية - [00:11:30](#)

قال قيل ان فرعون لما اخرجه الله على هذه النجوة كان عليه درع من ذهب ورأوه حقيقة ثم بعد ذلك ذهب به البحر. فاصبح يعني طعاما للحيتان نسأل الله العفو والعافية. طيب. ما اظن. ما اظن. وان خذوه - [00:11:50](#)

حنطوه ما ادرى والله. فالليوم انجيك بيدنك لتكون لمن خلفك اية. طيب ولقد بوأنا بني فان كنت في شك هذا من خطابات التي ظهرها التوجه للرسول لكن المراد به غيره. هذه نتكلم عنها المؤلف كتاب - [00:12:20](#)

هاد المشكك طيب بحقيقة الآيات يعني واضحة طيب نأخذ من هود قليلا عشان عندها في الكتاب الآخر اي نعم لا لحظة وقت ضيق. ما بقي الا قليل. طيب خلينا نأخدنا نأجلها. ايه - [00:12:40](#)

ما ودنا نطول عليكم. وعندها الكتاب الثالث - [00:13:00](#)